مازلت أحبكم ومازلت أفتقدكم يا أبا حيدر !!!

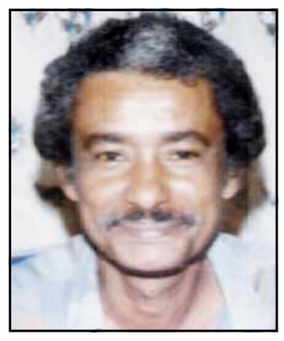
أحمد مفتاح

عبدالباسط سروري

طه حيدر

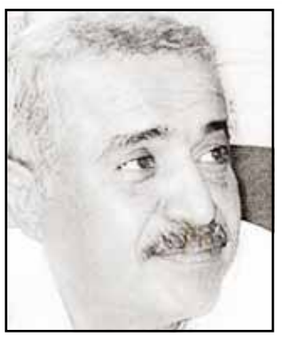
عصام سعيد سالم

شكيب عوض

معروف حداد

محمد شرف

سلوى صنعاني

تقاسمنا معاً صناعة الحرف وصياغة الكلمة وقرص الخبر اليومي .. ونلنا معاً مشقة مهنة البحث عن المتاعب .. في بلاط صاحبة الجلالة التي نعشقها.

كنا معاً ثلاثة لانفارق بعضنا في الدوام الرسمي، حيث نبدأ صباحنا بالتحضير في دفتر الحضور والغياب وان غاب احدنا ، يغطيه الآخر يوقع بالنيابة عنه حتى لايقضم من راتبه. حنان لابعده ولامثله تجد حتى بين الاخوة في المنزل الواحد وتحت سقف واحد هو دائرة التحقيقات عقب التحضير نحتسي قهوة الصباح ونتناول الافطار معاً.. ما ان ندلف بوابة المكتب حتى نجد نظيرة امامنا وقد جاءت بنسخة من الصحيفة لكل واحد منا ومعها كوب الشاي الذي نفتقده اليوم مثلما افتقد زملاء المهنة ومعهم ولي العطف وتبخر الجنان ولاشيء يسود اكثر من الحسد والتغاين على بعضهم البعض مع انهم في بوتقة المعاناة محشورين بجملتهم..

فقدت احمد مفتاح الذي رحل وقهقهاته العالية وكلمة (تيشة) التي يخرسني بها عندما كان ينهمك في رحلته الخيالية مع الفنان احمد قاسم وكان على المقعد الامامي للسيارة بينما كان طه حيدر في الكرسي الخلفي يتبادلان النكات والشتائم المداعبة الباعثة على الضحك احياناً.

بعد ان نال الحزن كبدى لفراق عبدالقوي الصنعاني مباشرة مضى احمد في الخامس من مارس ومواسم الربيع تكل بازاهيرها لانه كان زهرة فواحه اريجها من حب وما اعظمه من رجل وما ابلغه من قلم .

وفي نفس العام رحل طه حيدر في ٢٠٠٤/٦/٦م وهكذا وجدت نفسي بلا احمد ولاطه ولا ادري ان الايام تكمن في احشائها مواعيد اخرى للفراق وكأن شمعة الاحزان ترفض أن تنطفيء في نفسي .. عبدالقوي فاحمد ثم طه .. فقدت ثم توالت الآلام والاحزان ولم يبق احد منهم لي مقلة ابكي بها نفسي..

اليوم وبعد مضي عامين تعود الروزنامة باوراقها من جديد وتبرز ذكرى رحيلهم وعلى رأسهم طه الذي فارقنا منذ عامين وهكذا تحل ذكرى رحيله الثانية مطلع هذا الشهر .. قبل رحيله بعام كنت متأثرة لفراق عبدالقوي فنصحني مواسياً حاولي ان تتذكري بعض المساوئ للراحلين فربما هذا يخفف من حزنك..

وأجبته انني لا ارى اي سيئ في من فقدت بل احبهم وافتقدهم ولم اكن ادري انني سافتقد من يواسيني ومن تعز عليه دموعي المدرارة..

حاولت أن استعيد كلماته ونصيحته واطبقها وقطعاً اجزم انني لم اجد اي سيئ من ابي حيدر حتى انساه او اسلوه مازال مكتبه وكرسيه الذي ورثه زميل آخر يذكرني به وتذكرني الوجوه التي طالعناها معاً ولحظات صناعة الحرف وكأنها طقس من طقوس العبادة في محراب صاحبة الجلالة ... عامان مضيا ولم اسلُ يا أبا حيدر فكل مافيك جميل والاجمل منه اعماقك ووجدانك الانساني المحب للناس .. ستظل ذكراك لي ملازمة ومعكم جملة بمن فيكم احمد مفتاح وعبدالقوي الصنعاني وشكيب عوض ومعروف حداد واستأذني عبدالباسط السروري وعصام ومحمد شرف جميعكم احبكم..

من حكايا الشعوب السوفيتية - (الجزء الأول)

إضافة نوعية جديدة للمكتبة العربية

نادرة عبدالقدوس

حمدة هربيد الزعبي

كتاب مترجم من الروسية الى العربية، قامت بترجمته الكاتبة الصحفية الاردنية حمدة هربيد الزعبي وحظي بدعم وزارة الثقافة الاردنية عام ٢٠٠١م لطباعته في دار الكندي للنشر والتوزيع.

يزخر الكتاب بأمتع القصص والحكايات الشعبية المتداولة في المجتمعات الروسية والملدافية والكازاخستانية والاوكرانية وغيرها من المجتمعات التي كانت حتى اواخر الثمانينات من القرن المنصرم تشكل مجتمعة وطناً واحداً كبيراً اسهم الى حد كبير في توازن القوى السياسية العالمية ومنع كوارث الاحتراب بين الشعوب والدول ، سمي بالاتحاد السوفيتي..

وشعوب هذه المجتمعات ، التي كانت مجتمعة فيما كان يسمى بـ « الاتحاد السوفيتي» من خلال معايشتنا مع كثير من ابنائها، خلال المرحلة الدراسية في جامعة موسكو الحكومية ، التي تقدر بست سنوات مولعة بقصص البطولات الاسطورية والخرافية لابطالها في مراحل تاريخية مختلفة ويقوم عدد من الكتاب والمبدعين بنبش ماضي هؤلاء الابطال والبحث المستميت عن تاريخ وقائع حدثت لهم والتقصي في مصادرها .. ثم ينسجونها ويحيكونها في اشكال ادبية رائعة التصوير واستخدام اللغة والحبكة واستبطان الحكم والمعاني الاخلاقية والانسانية الراقية التي تهدف الى الامتاع وتربية الاجيال وتوعيتها ..

الكتاب الذي بين ايدينا يتكون من (٢٧٠) صفحة تشمل (٢٥) حكاية ، وهو من الحجم الصغير.. وفي مقدمته التي كتبتها المترجمة نقرأ « صحيح ان ثقافات الامم حالياً تختلف بين حضارة واخرى.. بيد ان الاخلاق الانسانية بمثابة العامل المشترك الممتدة جذوره في الابداع الشعبي المجسد في حكايات الشعوب منذ القدم فجميعها يحض على التحلي بالخلق الحسن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر »..

واثناء قراءتي لحكايا الشعوب السوفيتية الضاربة جذورها في الابداع الشعبي كما تقول المترجمة حمدة الزعبي كنت اجد نفسي مشدودة الى الحكايات وتتملكني رغبة جامحة لاستكمال القراءة حتى آخرها .. فقد استخدمت المترجمة باقتدار المفردات العربية البسيطة والسهلة في التعبير عن الاحداث والمواقف المختلفة في كل حكاية ، كما ابتعدت عن الوصف الرتيب وخاطبت بسلاسة فائقة عقل القارئ أكان طفلاً ام بالغاً بحيث لايتسرب الملل الى نفسه.. والملفت للنظر ونحن نتنقل بين الحكايات الشعبية ان المترجمة تجدد مفرداتها في كل حكاية جديدة فتشعر القارئ بالتجدد والانتعاش والتحفز الى التعرف على آخر هذه الحكايات..

ان عملية الترجمة ليست بالهينة وهناك مختصون في الترجمات ولعلها من اصعب عمليات النقل اللغوي ذلك لانها تحتاج الى مخزون من المعرفة اللغوية والثقافية والادبية كما تحتاج الى امتلاك المترجم ناصية هذا الشكل الادبي الابداعي وتكمن في المعرفة الواسعة في تفاصيل الموضوع المترجم واسباب كتابته والهدف من كتابته والرسالة التي يحملها ولمن هي موجهة لذلك فان حكايا الشعوب السوفيتية جاءت مكتملة البنيان لان المترجمة الصحفية حمدة الزعبي ، عاشت في روسيا ست سنوات اثناء دراستها في كلية الصحافة بجامعة موسكو الحكومية (١٩٧٤م -١٩٨٠م) وارتبطت بصداقات مع كثير من بنات جنسها من الروسيات وغير الروسيات المنتميات الى المجتمعات السوفيتية ، ساعدتها في معرفة الكثير عن تقاليد وعادات هذه الشعوب ، كما ساعدتها على التحدث باللغة الروسية بطلاقة .. ولازالت تحتفظ حتى اليوم ببعض هذه الصداقات من خلال المراسلات ..

المترجمة حمدة الزعبي احبت كثيراً هذه المجتمعات من خلال صديقاتها وزميلات الدراسة اللاتي كن يتمتعن بسعة الثقافة وبدماثة الاخلاق وبرصانة السلوك ولانها اغترفت الكثير من الدروس والعبر في حكاياتهم الفلكلورية التي كانت تقرأها هناك كثيراً وتبحث عن كل جديد في الاصدارات الادبية السوفيتية فهي تجد انه من الواجب عليها تعريف الاجيال العربية بهذه الدروس والتعرف على حكايات الشعوب الاخرى التي قليلاً مايتم التطرق اليها..

ان كتاب من حكايا الشعوب السوفيتية يعد اضافة نوعية جديدة للمكتبة العربية، نود ان تخرج عن نطاق الحدود الاردنية ورفد المكتبات العربية في البلدان العربية الاخرى بنسخ من هذا الكتاب الممتع والمفيد..

أقواس

حقاً .. إنه أستاذنا عبدالباسط سروري

كم كانت محقة زميلتنا الصحفية (اللحجية القح) والصحفية المبادرة والاولى في كل منعطفات حياتنا (سلباً وايجاباً) وفي مقدمة الصفوف حتى انها (رمت) في وجوهنا (مخلفات) استاذنا القصصي الراحل طه حيدر عندما كدنا ان ننساه في زحمة حياتنا التعبة..

وهاهي تذكرنا برحيل (فارس الخبر الصحفي الكبير) والمتميز والمشاكس الذي كان دوماً مايشعرنا (بكسلنا) المهني عندما صرفنا الانظار عن مفتاح وقاعدة العمل الصحفي والمهني الرئيس (الخبر الصحفي) حيث كان يبذل جهده وكده الصحفي من اجل رفع مستوياتنا بهذا الصدد حتى وصل به الامر من كثرة حبه لنا ولعملنا المهني ان (يعنفنا) بشدة على اعتبار ان الخبر (سيد الفنون الصحفية) واذا تصعب على الصحفي امتلاكه فكيف له أن يتعامل مع بقية فنون العمل الصحفي (التقرير ، التحقيق) لهذا ذهبت اجسادنا وعقولنا بعد ان (تاه) استاذنا الصحفي في (دروب) و(ازقة) الحياة الصحفية (المشاكسة) بعد ان غادر (١٤ اكتوبر) مرة هنا في هذا (المربع) ومرة في (مربع الغربة الصحفية) حتى عاد الى مرابط مهنته الصحفية الحقيقية وبيت الخبر الصحفي (وكالة سبأ للأنباء) بصنعاء ولكنها مع الاسف كانت عودة (المحارب الصحفي الخبري الكبير) بعد عناء رحلته في (مرافئ الاغتراب) حيث عاد متعب الجسد وقبله القلب ولم يعد لنا كما (عودنا) مثل (مشاكساته الخبرية) حيث عاد الى (استراحة المحارب) وقد صادر فرحتنا عندما اعتقدنا انه عاد لنا ليتفقد (مريديه) في بلاط صاحبة الجلالة !!

ولكن املنا (خاب) عندما قرأنا (نعيه) اذ صادر ذلكم واختزل مساحات حب ودفء (سروري + اكتوبري) كان فيه يطالعنا و(قلمه) الرصاص يتوسد بقايا شعيرات رأسه!!!

كم كانت لفتة صحفية مليئة بالوفاء من صحفية كبيرة ومبادرة وصاحبة حضور في كل حالات الفرح والحزن سلوى صنعاني عندما (تفاجئنا) بين حين وآخر (بلفتات الوفاء) في زمن (ندر فيه الوفاء) تجاه قامات الصحيفة الراحلين بدءاً من القاص طه حيدر وقبلهما الصحفي (الضخم ذو القلب الرقيق) فتحي باسيف، ووسيم تلفاز عدن عوض باحكيم ، وأجمل فنان صحفي في كتابة (أخطر العناوين الصحفية على الاطلاق) استاذنا الصحفي الكبير الراحل احمد مفتاح وعبدالله الشدادي والبرحي ، وتوابعهم الراحلون شكيب عوض ومعروف حداد ومحمد شرف وبينهم عصام سعيد سالم وثمة(مشروع فنان تشكيلي كبير) لم يولد بعد لكنه دفن نفسه - وبارادته - بين ارقام (الحسابات وجرد الحسابات الختامية) بينما شاء او رفض كان فناناً تشكيلياً لايقل عن (غداف او بقية فناني الصف الاول باليمن) لكنه (تعمد) دفن نفسه وهي حكمة حملها معه بصمت الى قبره !!!

لهذا نقول شكراً ايتها الصحفية (اللحجية القح) وما تقوم به بين الحين والآخر هو (خير عزاء لنا) ازاء صمت اقلامنا تجاه اساتذتنا وكان السروري أكبرهم !!!

عبدالله الضراسي

عبدالله الضراسي

فصل الموظف العام

(دراسة مقارنة)

العنوان اعلاه هو عنوان كتاب د.يحيى قاسم سهل استاذ القانون العام المساعد في كلية الحقوق جامعة عدن الصادر عن مكتبة مركز الصادق في صنعاء في بحر الاسبوع الفارط والكتاب يقع في ٤٤٨ صفحة..

قدم الكتاب د. سعودي علي عبيد ومما جاء فيه ٠ رحلة ممتعة ومشوقة قضيتها في قراءة هذا العمل الاكاديمي الممتع فبرغم ضخامة العمل من حيث الحجم الا انك لاتشعر باي قدر او نوع من الرتابه عند قراءتك اياه : فهو يتصف بالسلاسة الممتدة من الغلاف الى الغلاف، وذلك ناتج من اللغة الراقية التي استخدمها مؤلف الكتاب..)

وتكمن اهمية الكتاب كونه يتناول عقوبة الفصل بوصفها عقوبة تهدد كيان الاسرة واستقرارها ، الى جانب ان الكتاب يتناول الموظف العام بوصفه اهم مفاصل الاصلاح الاداري المنشود في الجمهورية اليمنية . كما انه يمس ملايين الموظفين في الدول ضد المقارنة.

وتتميز دراسة الدكتور يحيى قاسم سهل عن سواها من الدراسات التي تناولت عقوبة الفصل في شمولها لكافة صورة - الفصل التاديبي والفصل غير التاديبي والفصل القضائي اي الفصل بحكم من القضاء الجنائي كعقوبة تكميلية اوتبعية ثم ان عقوبة الفصل بذاتها لم تنل حظها من الاهتمام والدراسة من قبل الباحثين ..

علاوة على انها اول دراسة اكاديمية في اليمن في موضوع العقوبات التاديبية عامة وتكمن اهمية هذه الكتب في غياب التمييز احياناً بين صور الفصل من الوظيفة ، في المصطلحات او المترادفات المتداولة للتعبير عن انهاء الرابطة الوظيفية بين الجهة الادارية والموظف عديدة كالفصل والعزل والتسريح والطرد والصرف والاستغناء..

د/ يحيى قاسم سهل

ويتناول الكتاب قانون الخدمة المدنية اليمني مقارنة مع التشريعات المنظمة للوظيفة العامة في فرنسا ومصر والجزائر ، وذلك من خلال الربط بين القواعد القانونية في مجال الفصل من الخدمة وما انتهى اليه الفقه الاداري الى جانب الاستفادة من الجانب العملي في الموضوع والمتجسد في القضاء الاداري علماً ان فرنسا ومصر والجزائر من دول القضاء المزدوج بينما اليمن من دول القضاء الموحد.

ويجيب كتاب د. يحيى سهل عن السؤال التالي (ما مدى امكانية التنظيم القانوني لعقوبة الفصل في الدول قيد البحث في تحقيق التوازن بين مصلحة الادارة المتمثلة في حسن سير المرفق العام بانتظام واطراد وبين مصلحة الموظف العام في حفاظ على مصدر عيشه وعدم مصادرة حقه في العمل ؟

وتتفرع من هذا السؤال عدة تساؤلات :

ماهو مفهوم الفصل من الوظيفة؟

ماهي اسباب الفصل وانواعه؟

ما العلاقة بين مسؤولية الموظف الجنائية ومسؤوليته التاديبية؟

هل تحقق عقوبة الفصل غايتها في غياب تقنين المخالفات؟

مامدى كفاية الضمانات المقررة للموظف العام؟

هذا ، وقد قسم الكتاب الى فصلين استعرض في الفصل الاول ماهية الفصل من الوظيفة من خلال النصوص القانونية وكذلك اراء الفقه الاداري بهذا الشأن الى جانب بيان موقف القضاء الاداري من تعريف الفصل وتاصيل مفهومه لغة ومصطلحاً والوقوف ازاء ذلك التعدد والترادف في استخدام المصطلح للدلالة على جزاء الفصل من الوظيفة والتمييز بين هذا الاخير وغيره من صور انهاء خدمة الموظف العام الاخرى .

وقدم تناول الفصل الاول كذلك اسباب الفصل وتحديد الاساس الذي يقوم عليه كل واحد منها ، وضبط معايير التفرقة بين هذه الاسباب من الفصل ..

وفي الفصل الثاني استعرض الكتاب الضمانات المقررة للموظف المفصول من خلال تحديد المخالفات الموجبة للفصل بالتطرق الى موقف المشرع والفقه من مسألة تقنين المخالفات التاديبية الى جانب ذلك تناول ضوابط الفصل وضماناته سواء الضمانات السابقة على اتخاذ قرار الفصل او الضمانات اللاحقة على إصدار قرار الفصل سواء بالتظلم الاداري او الطعن القضائي..

وفي خاتمة الكتاب اورد الباحث النتائج و المقترحات التي توصل اليها ومن أهمها المطالبة بتكثيف تدريس القانون الاداري وبالذات الوظيفة العامة كمساق علمي مستقل في كليات الحقوق ومعهد القضاء العالي الى جانب دعوة المشرع الدستوري اليمني للأخذ بنظام القضاء المزدوج ، ليس محاكاة لمن سبقونا في هذا الشأن ولامواكبة لإيقاع العصر بل لان مفهوم الدولة القانونية لن يتحقق ويتأكد الا بميلاد قضاء اداري مختص ، هذا من جهة ومن جهة اخرى ان تحصين اعمال الادارة من الرقابة القضائية اصبح في ذمة التاريخ، وبالتالي نأمل ان ينص القانون اليمني على حق الموظف في الطعن في جميع القرارات التأديبية دون استثناء.

حول ندوةابن خلدون

د.زينب حزام

اختتمت بصنعاء ندوة ابن خلدون ، التي شارك فيها عدد من الكتاب والأدباء اليمنيين والعرب ، وفيها تم تكريم الرئيس علي عبدالله صالح من قبل أمين اتحاد الكتاب والأدباء العرب علي عقلة عرسان ، لمواقفه في تحقيق الديمقراطية وحرية الرأي في اليمن والانجازات الثقافية والعلمية والاقتصادية والسيا سية التي تم تحقيقها في ظل قيادة ابن اليمن البار الرئيس علي عبدالله صالح ومواقفه الطيبة في نصرة الشعب اللبناني والفلسطيني والعراقي ودعمه وترحيبه بالأدباء والكتاب العرب..وتأتي ندوة ابن خلدون بعد غياب دام أكثر من ربع قرن ، وتهدف إلى تكريم العلامة اليمني الراحل ابن خلدون عالم الاجتماع، كحفاظ على هذا التراث اليمني العظيم.

وفي ندوة ابن خلدون أكد الرئيس علي عبدالله صالح في كلمته ضرورة تعاون المثقفين مع الحكام للحصول على القرارات الصحيحة ، وعلى الكتاب تثقيف الحكام والشعوب،وقال فخامة الرئيس إننا لاندعي العلم، والغرب ليس أكثر ثقافة منا، بل كانوا في صراع دائم ، وأكد بأنه يجب أن لانسمح للعدو أن يفرق بيننا..هذا شيعي وهذا سني.واختتم قوله إن ديمقراطية المطبوعات جاءت لمصلحة الأمة.

هذا وقد جاءت ندوة ابن خلدون في وقت تعاني منه الأمة العربية آلام الحرب والعدوان الصهيوني على الشعب العربي في لبنان وفلسطين ، مما يدعو إلى تضامن الجبهة الثقافية العربية والعمل على توحيد الفكر العربي ، من أجل نصرة القضية العربية بتوحيد الرأي السيا سي للقادة العرب حتى يتم تحقيق النصر وتحرير الأراضي المحتلة في فلسطين وايقاف الحرب في العراق وتوحيد شمل الأمة العربية .وكانت قرارات وتوصيات ندوة ابن خلدون دعت أيضاً إلى مقاطعة البضائع الصهيونية .. وتكريم القيادة السيا سية اليمنية التي تحظى بالاحترام ممثلة بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح.

وقد شاركت في الندوة أكثر من ١١ دولة ، منها دول تزور اليمن لأول مرة . وخرج جميع المشاركين بانطباع جيد عن الثقافة والتراث والعادات والتقاليد اليمنية.

مساحة
إعلانية